



حاشية الطشقندي: قراءة في الغاية والمنهج والموارد.

أ.د. مثنى فاضل ذيب الجبوري

م.م عيسى عبد الجبار إبراهيم

الجامعة العراقية / كلية الآداب



Tashkenti's postscript: a reading on purpose, method, and resources

Prof. Dr. Muthanna Fadel Theeb Al-Jubouri

Asst. Instr. Issa Abdul-Jabbar Ibrahim

AL-Iraqia University/ College of Arts



ملخص البحث

يهدف البحث إلى إبراز كتاب بصيغة علمية ، وهي حاشية طشقندى ، والوقوف على الغرض المقصود من تأليفه ، والمنهجية التي يتبعها صاحبها ، والتنوع المعرفي بالوقوف على آراء القدماء وأقوالهم. الكتابات ، وتركيز الضوء على المنهج المتبع خلال تلك الفترة الزمنية.

Abstract

The research aims to highlight a book with a scientific formula, which is the footnote of Tashkenti, and stand on the intended purpose of its authorship, the methodology followed by its owner, and the cognitive diversity by standing on the opinions of the ancients and their writings, and focusing the light on the approach followed during that time period.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الخلق فقدره تقديرا، والصلاة والسلام على المبعوث في العالمين
رحمة وسراجا منيرا، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ...

فلا تجد أمة قد تناثر علمها شرقا وغربا منذ الأزل كالعرب، في دجى الليالي
الملاح إلى شروق الشمس في الأصباح كانوا حفاة يلتحفون الشعر ويفترشون السجع
والقوافي والرجز، تطاول بنيانهم المعرفي نحو الثريا وسكن غيرهم بين مهاوي
الثرى، لعمرك كيف يلتقيان أصلا، ولا غرابة في توالي الطعنات وتكاثر الغمزات
وتزاحم الهمزات وتكسر النصال الحقدية بعضها فوق بعض في صدر هذا الإرث
العظيم، فما تكاثر النقد إلا لوجوب النجاح، وعلى الرغم من كل هذه الدسائس
والمؤامرات في تقزيم بيان الصحاري من أشعار ومؤلفات لم تتوقف القوافل المعرفية
والمسيرات، فلا يقبض الله عالما إلا وقد أسلم العلم لغيره وتل جبينه نحو العلا،
فتنوعت المعالم وتناثرت المكارم وتداعيات المجالس لتخرج لنا من المؤلفات أحسنها
ومن الأعلام أفاضلها، فمن تأليف إلى نظم و متن وشرح وحاشية، تنوع في الفكر
لتنوع في الإبداع، ومن آيات الله تنوع العقول والمناهج والمطاوعة مع العلم، وسمط
النحرير هذا جاء على نحو بنيان مرصوص يكمل آخره أوله، فما بني على جرف
هاو، وإنما لبنات يكمل كل عصر عصره السابق وهكذا، ومن هذه اللبنة الحواشي ،
التي جاءت لغاية توضيحية تعليمية تحليلية تفتح مغاليق ما سبق من ألفاظ وأفكار،
ولكل مؤلف منهج ، ومن هذه الحواشي: حاشية الشيخ الطشقندي على الفوائد
الضیائیة، فجاء هذا البحث راسما المنهج الذي ارتضاه الشيخ في بناء حاشيته، وهذا
البحث جاء ليعرف القارئ الكريم الغاية من الشرح وكيفية بناء شارحه له من ثنایا
تبيان منهجه ، واستدعائه لموارده التي استعملها ، فوسمته : (حاشية محمد حافظ
الدين الطشقندي على شرح الجامي: قراءة في الغاية ، والمنهج ، والموارد.) ، وقد
بنيته على مبحثين ، وختمتها بخاتمة سجلت فيه أهم ما توصلت من نتائج.

تكفل المبحث الأول بدراسة الغاية من الشرح والمنهج الذي اتبعه والأسلوب الذي استدعاه لذلك .

وأما المبحث الثاني فقد استوقفته بدراسة موارده التي استعملها كمصادر في الشرح ، فنهض هذا المبحث بالتعريف بالكتب على أنواعها المختلفة من مطبوع ومخطوط ، وتناولت فيه الأعلام وعلومهم الذين بنى الشارح شرحه على آرائهم ، والوقوف على منهجه في كيفية استعماله لهذه الموارد، ولأهمية التعريف بهذا الشرح فقد أحصيت هذه المصادر فيه ، وهذا ساعد على التعريف بميل الشارح لأي العلوم ، فقد كان التأصيل عنده من ربوع الفصاحة الأولى ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث فينا رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول

تأصيل حاشية الطشقندي على الفوائد الضيائية:

المطلب الأول

توثيق عنوان الكتاب والتحقق من نسبه :

أولاً: توثيق اسم الكتاب:

يعد التوثيق من عنوان الكتاب بالنسبة إلى المحقق من الأمور الصعبة، بل هي غاية في الصعوبة، ولاسيما إذا لم يصرح صاحب الكتاب بعنوان محدد لكتابه، والمعروف في فن التحقيق أن المؤلف يصرح بعنوان كتابه في اللوحة الأولى، والشيخ الطشقندي قد صرح بعنوان الحاشية غير أنه لم يثبت في بداية اللوحة الأولى، بل بعد عدة لوحات، إذ يقول: "حواش علقته على شرح المخدومي المولى الجامي"^(١)، وقد عنت لي دلائل أخر تثبت عنوان هذا الكتاب مع اختلاف في التقديم والتأخير وتكثير لفظة (حاشية) وتعريفها، وهي على النحو الآتي :

١ — صفحة عنوان النسخة (أ) قد دُوِّن عليها ما يثبت اسم الكتاب، وجاء على النحو الآتي: (رسالة مع طاشكندي على الجامي).

٢- في صفحة عنوان النسخة (ب) قد أثبت الناسخ أو غيره- والله أعلم- عنوان الحاشية كاملاً، على النحو الآتي: (حاشية على شرح الجامي للمولى الشهير بطاشكندي).

٣- في صفحة عنوان النسخة (ج) جاء عنوان الحاشية كاملاً أيضاً مع بعض الاختلاف عن النسخة (ب)، وقد جاء على النحو الآتي: (حاشية لحافظ الدين محمد الطاشكندي رحمه الله تعالى)، وكذلك دُونَ عليها: (مولانا طاشكندي على الجامي).

٤- في خاتمة النسخة (ب)، وهو ما جاء في ضمن متن الحاشية قول الطشقندي: (تمت الحاشية على شرح الجامي للمولى الشهير بطاشكندي نعمة الله)^(٢).

٥- من ترجم للطاشكندي قد ذكر هذه الحاشية، كما في هدية العارفين وتاريخ الأدب العربي^(٣)، فضلاً عن فهارس المخطوطات في مكتبة سليم أغا وقيصري باشا، وقليل علي.

ومما تقدم من دلائل نجد أن هذا الكتاب إنما هو حاشية للشيخ الطشقندي على شرح الجامي فجاء عنوانها اتفاقاً بوساطة ذلك.

ثانياً: توثيق نسبة الكتاب إلى المُحشّي:

لا شك في أن ما ذكرناه من دلائل على صحة عنوان الكتاب يمكن أن نجعلها ثوابت كذلك على صحة نسبة هذه الحاشية للشيخ الطشقندي، كما يأتي:

١. في متن الحاشية جاء مما لا يقبل الشك في نسبة الكتاب إلى المؤلف، إذ قال: "حواشٍ علقتها على شرح المخدومي المولى الجامي، طيب الله ثراه، وجعل الجنة مثواه، وأنا الفقير إلى الله المعبود الصمد، الحافظ سلطان محمد"^(٤).

٢. ما أثبت على صفحات عنوان النسخ الثلاث نسبة هذه الحاشية للشيخ في عبارة: (طاشكندي على الجامي).

٣. في صفحة عنوان النسخة (ب) جاء العنوان باسم الشارح صريحاً في عبارة: (... للمولى الشهير بطاشكندي نعمة الله).

٤. في صفحة عنوان النسخة (ج) جاء اسم المؤلف صريحاً أيضاً، وذلك في عبارة: (... لحافظ الدين محمد الطاشكندي رحمه الله).

٥- في خاتمة النسخة (ب) جاء في متن الحاشية اسم المؤلف صريحاً مع نسبة الكتاب إليه، إذ قال: (تمت الحاشية على شرح الجامي للمولى الشهير بطاشكندي نعمة الله) (٥).

٦- ذكر بروكلمان أن للحافظ محمد الطاشكندي حاشية على الفوائد الضيائية، وأنها موجودة في مكتبة سليم آغا في تركيا (٦).

المطلب الثاني

أسباب بناء الحاشية، وقراءة في المنهج:

أولاً: سبب التأليف:

قال الطاشكندي: " ولقد أتيت بتحقيقات لم تكن في زبر الأولين، وتدقيقات لم تجدها في صحف الآخرين، خلت من اللطائف الكثيرة ما خلت، وما هو إلا من عدم الاستتكاف من استفادة ما خلت" (٧)، من هنا ارتسمت ملامح الغاية من تأليف الحاشية، فقد نظر إلى ما جاء به من سبقه بالدرس والتدقيق، ولاسيما أن استاذة العصام (٨) كان قد وضع حاشية على متن الجامي، فبعد التدقيق والتمحيص وإعمال الفكر وقف على أسرار لم تقدح في فكر من سبقه، واحتراماً واعترافاً بالفضل لأصحاب الصنعة من الأعلام الذين لولاهم لما وصل إليه هذا العلم، نعت مصنفاتهم بـ(الزبر والصحف)، فاختار من الآراء أعتقها ومن التحقيقات أغزرها ومن الردود أصوبها، غير متعصب سوى لما يراه صواباً.

ولا يُستبعد أن الشيخ الطاشكندي قصد بهذه التحقيقات التي لم يسبقه إليها أحد: من بنى حاشية على شرح الجامي، كاللاري وعصمة الله البخاري، وعصام الدين، وغيرهم، والله أعلم .

وسيراً على خطى شيخه الجامي الذي وضع شرحه لغاية تعليمية، إذ قال: " نظمتها للولد العزيز ضياء الدين يوسف (حفظه الله تعالى)" (٩)، وقوله: " نفعه الله بها

وسائر المبتدئين"^(١٠)، سار الطشقندي مقتدياً به، فعلق على قول الشارح: "ولله در المصنف"^(١١)، إذ قال: "حيث لم يهمل في التعليم جانب الذكي الذي يفهم من الإشارة، ويكفي له دليل الحصر، ولا المتوسط الذي يفهم الأمر بالنتبيه عليها، ويكفي له ذلك، ولا الغبي الذي لا يفهم المقصود إلا بالتصريح"^(١٢)، وهذا التقسيم في إنزال المتعلمين منازلهم هو أساس المنهج التعليمي.

ومن الإشارات التي تنبئ عن أن الطشقندي أراد بحاشيته بعض الجوانب التعليمية رده على شيخه في باب الممنوع من الصرف عندما أحال الجامي شرح الأمثلة على اللاحق، إذ قال: "وهذا لا يناسب مقام التعليم"^(١٣)، وكذلك ميله إلى دراسة علم الصرف قبل النحو بقوله: "إذ شاع في طريق التعليم أولاً الجهد إلى الصرف، ثم إلى النحو، فالمتعلم يعلم المقصود بأدنى الإشارة"^(١٤).

ويقول: "وقد علم سابقاً أحوال خبر المبتدأ، وأقسامه وشرائطه، ومن جملتها الخبر المتضمن معنى الاستفهام، فيلزم جريان هذا القسم أيضاً في خبر إن على أن المناسب للتعليم بيان الصحيحات والفاستادات في ضمن القواعد الكلية"^(١٥)، وقوله: "وفي هذا المقام مباحث شريفة أخرى، وليقتصر على ذلك المذكور تسهيلاً للطالب"^(١٦).

ومما سبق من الأقوال والإشارات تتبين الغاية من تأليف هذه الحاشية، وهي:

١- الوقوف على تحقيقات وتدقيقات لم يقف عليها أحد من المحشين على فوائد الجامي، وإن ثبت ذلك فإن الشيخ قد جعل من مصادره هذه الحواشي، من دون أن يشير إليها تصريحاً، غير أنني وقفت على بعض هذه الإشارات، ولعله كان حريصاً على ذلك إذا ما قورنت حاشيته بحاشية عصمت الله البخاري الذي صرح بأن حاشيته إنما هي مجموعة من الحواشي التي بنيت على الفوائد الضيائية، إذ يقول: "أردت أن أكتب ما عثرت عليه من اللطائف، والفوائد التي فيه، وما وجدت من النكات في بعض حواشيه..."^(١٧).

في حين نجد حاشية الشيخ الجزائري قد أكثر صاحبها من استدعاء بعض الحواشي،
تصريحاً وتلميحاً، كاللاري والبخاري وعصام الدين، بل حتى حاشية الطشقندي^(١٨).

٢- والغاية الأخرى هي الغاية التعليمية على الرغم من سلوكه سبيل المنطق
والفلسفة في بعض مواطن عرضه للمادة، ولعل هذا يرجع إلى الثقافة المنطقية السائدة
في عصره، كما ذكرت آنفاً.

ثانياً: منهجه:

يمكن أن أجمل الخطوط العريضة لمنهجية الشيخ في بناء سفره بما يأتي :

١. التنوع في شرح المتن، فنراه يشرح كلمة واحدة، كما في "المثنى"^(١٩)، وفي أغلب
الأحيان يشرح جملة، وإن لم تكن طويلة .

٢. تعامله مع القرآن الكريم كان متنوعاً، فنراه يسوق آية قرآنية دليل احتجاج على
قاعدة نحوية، كما في: " كما لا يخفى "الشيخ" مقطوع على الرفع لقصد المدح، أي:
هو الشيخ، ونظيره {كُ كُ} ^(٢٠) ^(٢١)، ونراه في بعض الأحيان يقدم الشاهد الشعري
أو النظري على الآية^(٢٢)، ويذكر جزءاً من الآية في مواطن، ويتمها في مواطن
أخرى^(٢٣)، وقد يذكر النص القرآني في تفسير قول الشارح، كما في قوله: "(ونعم
الوكيل)^(٢٤) عطف إما على جملة، وهو حسبي، والمخصوص محذوف، كما في قوله
تعالى: {ثِي} ^(٢٥)،

أي: أيوب^(٢٦)، وإما على حسبي، أي: وهو نعم الوكيل"^(٢٧).

٣. يقتبس عبارات من القرآن الكريم وإن لم تكن بتلك الكثرة، ومنها: " ومن أحسن
قولاً ممن قال: الإشكال بـ(مدائني)، إذ هو منصرف، إذ يظهر إعرابه"^(٢٨)، ولعله
استعان بهذا الأسلوب طلباً لجماليته، وثقافته الإسلامية، إذ إن للشيخ حاشية على أنوار
التنزيل، وبعض المظان الفقهية، كما ورد في ترجمته.

٤. سار على نهج المتأخرين في استعماله لظاهرة التعليقات، فلا يطالعك كلام إلا
ويردفه الشارح بتعليق، بل حتى الترجيحات تقوم على أساس التعليق، ولا تقف

تعليلاته عند حدود النحو، وإنما تتعداها إلى علوم دلالية ومنطقية وتفسيرية، وهذا سنقف عنده بشيء من التفصيل في غير هذا المكان.

٥. استعمل أسلوب الفنقلة كثيراً، كقوله: "والجزاء جملة، فإن قلت: فماذا تقول: إذا اعتبر الحكم بين المقدم والثاني؟ قلت: الكلام في الكلام العربي، وأهل العربية يدعون أن لا يقع الحكم بين المقدم والثاني في كلام العرب"^(٢٩)، ولم يقتصر استعماله لهذه الظاهرة الافتراضية في الإجابة عنها عن طريق اجتهاده في المسألة، إذ قد يعتمد في بعضها على أقوال في الرد على السؤال الذي فرضه.

٦. يعتمد أحياناً على أسلوب الضبط الحرفي، إذ يعمل على تحريك الكلمة عن طريق ذكر حركة الحرف المشكل الذي يعطي الكلمة معنى غير الذي يريده، ومنه: "قوله: وهو الجرح" بالفتح والسكون، وأما بالضم، فاسم المصدر"^(٣٠).

٧. يبين الأوجه الإعرابية، ويرجح بعضها، ويستبعد بعضاً آخر بدليل، ويستعمل الفرق الإسلامية

في الترجيح، وهذا دليل على سعة اطلاعه، كما في كلامه عن (الحمد)^(٣١).

٨. الاستطراد في بيان بعض الأوجه الإعرابية لبعض التراكيب، واعتماده على نسخ أخرى زيادة في الدقة، كما في شرحه لـ (وأما بعد)^(٣٢).

٩. لم يذكر بعض الفوائد وأشار إلى وجودها عرضياً، ويعترض في بعض الأحيان دون أن يذكر وجه الاعتراض، بل يختم بعبارة (وفيه بحث، وفيه نظر).

١٠. ومن منهجه في التعامل مع كلام الشارح والمصنف أنه يكثر من النقل بالمعنى، وقلما ينقل حرفياً، أما نقله عن متن الجامي، فقد يتجاوزه في بعض الأحيان وينقل حرفياً من ابن الحاجب، ولا يشير إلى ذلك^(٣٣)، وقد يستدرك على الشارح في التوجيه الإعرابي بعض ألفاظ الكافية، كما في: "(وأما مرفوع على أنه صفة اللفظ)^(٣٤)، أو خبر بعد خبر، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو معنى المعنى مفرد، والجملة صفة لمعنى، أو حال منه"^(٣٥).

١١. يكثر من النقل عن الرضي، ويحيل عليه أحياناً، ولا يذكره في أحيان كثيرة، وسنفضل ذلك في موارد.

١٢. يختم عباراته بوقفات وتببيهاً وفوائد وتتمات ومصطلحات، مثل: (ودونه خرط القتاد، فتأمل، فاعلم ذلك، فافهم)، إذ يقف عليها في تبيان بعض ما سبق من كلام، أو شرح أمر جانبي يكمل الشرح الأول، وغير ذلك^(٣٦)، وقد يستعمل بعض العبارات اللطيفة في شرحه للمادة؛ وذلك لتقريب الصورة إلى أذهان المتعلمين، وتساعد في جذب القارئ، كقوله: "وأما المقاربة للفعل، نحو: هل زيد خرج؟ فلا يدخل عليها على الأصح؛ لأنها حينئذ تذكرت الصحبة القديمة، فلا ترضى المفارقة فعانفته"^(٣٧).

١٣. يفسر بعض الكلمات المبهمة في كثير من المواضع^(٣٨)، ويعرف بعض المصطلحات، ويرجع بعض الألفاظ إلى أصولها المعجمية^(٣٩).

١٤. قد يستعمل التقسيم الرقمي الكتابي في شرح المسألة وبيان الردود والعلل^(٤٠).

١٥. في بعض الأحيان يختم قول الشارح بعبارة (انتهى).

١٦. يذكر في بعض كلامه عندما يختم مسألة وفيها آراء تفصيلية طويلة بعلامة كلامية تدل على التذكير بمنهجه الاختصاري، مثال ذلك قوله: "ولولا مخافة الإطناب لأوردت تحقيقات مذهبهم، وتدقيقات بعض المتأخرين، ومخترعات بعض المدققين بحيث يكاد المهرة لتوافقهم في الخبرة"^(٤١).

١٧. كثرة الترجيحات، فهو ذو شخصية علمية مستقلة، ولا سيما في عرض الآراء، فقد يرد على سيبويه، ويرجح نقيض الكتاب^(٤٢)، ونراه يرد على الفراء^(٤٣)، فنجد شخصيته بارزة، كعنوان رئيس في مجمل كتابه .

١٨. يكثر من استعمال أسلوب الإحالة في حاشيته، وهذا منهج يُسهّل المسألة، ويخدم منهجه الاختصاري، ويبعد الكتاب عن الحشو الذي لا طائل فيه، ويساعد على التشويق، ولا سيما إذا كانت الإحالة على متقدم من الكلام^(٤٤).

١٩. حتى يسير في منهجه الاختصاري، نجده يشير إلى بعض الأبيات الشعرية من دون أن يذكرها كونها شاهداً على رأي نحوي شاذ، فيحيل بقوله: أشعار شاذة، أو يقول: وذلك من الضرورة^(٤٥).
٢٠. في بعض المواضع عند انتقاله من موضوع إلى آخر يمهد للثاني قبل الدخول فيه، ونرى ذلك في شرحه لجمع المذكر السالم، ففي خاتمة شرحه مهّد لموضوع الممنوع من الصرف الذي يليه^(٤٦).
٢١. نراه يستعمل بعض المصطلحات والعبارات الفارسية؛ لتوضيح معاني بعض الكلمات، أو العبارات^(٤٧)، وهذا يتوافق مع بعض الدارسين، وهم من الفرس أو ممن يقطنون بلاد فارس، والجدير بالذكر أن معظم الحواشي التي بنيت على شرح الجامي قد استعملت بعض الألفاظ الفارسية على نحو متفاوت في الكثرة^(٤٨).
٢٢. قد يستدرك على الشيخ الجامي في بعض المواضع، ولاسيما الإعرابية.
٢٣. من منهجه كذلك أنه لا يكتفي بذكر العالم ورأيه فقط، بل يعطي معلومة كافية في هذا الجانب، إذ يفصل بإرجاع القارئ إلى العالم وكتابه، وإن لم يكن بتلك الكثرة .
٢٤. وأما منهجه في الخلاف النحوي والشواهد على مختلف ألوانها المعرفية، فقد جعلت لها مباحثاً تفصيلية للوقوف عليها وتبيان منهجه المتبع فيها.

المبحث الثاني

موارده:

المطلب الأول: الكتب في الحاشية:

تنوعت مصادر الشيخ الجليل بين مطبوع ومخطوط، ومفقود، وتباين استعماله لها، فمنها ما جعلها أساساً في كتابه، وأخرى استوقفها في مواضع قليلة، وهكذا، ويمكن أن أجمل هذه المصادر بما يأتي:

أولاً: المطبوع:

- ١- نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، (ت ٤٠هـ)، وقد صرح باسم الكتاب في ثلاثة مواضع، إذ قال في أحدها: "وفي نهج البلاغة: "نحمده على عظم احسانه ونير برهانه...".^(٤٩)
- ٢- الكتاب لسبويه، (ت ١٨٠هـ): يعد كتاب سبويه المصدر الرئيس الذي قامت عليه هذه الحاشية، فنراه لا يذكر مسألة إلا وصدّرها بقول من الكتاب، غير أنه لم يصرح باسم الكتاب إلا في ثلاثة مواضع، وأما البواقي فصدّرها بـ(قال سبويه) ومن هذه المواضع: قوله: " وإلى مثله أشار سبويه في الكتاب"^(٥٠).
- ٣- الصحاح للجوهري، (ت ٣٩٣هـ)، وصرح به في ثلاثة مواضع، قال في أحدها: " قال في الصحاح: الهرير: هو صوت من قلة صبره على البرد".^(٥١)
- ٤- الهادي للشادي، للميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ)، وقد ورد ذكره مرة واحدة متصرفاً في اسمه، وذلك في قوله: " وصرح بالأخير الشادي صاحب الهادي".^(٥٢)
- ٥- الكشاف للزمخشري، (ت ٥٣٨هـ)، وقد ذكره في ثلاثة عشر موضعاً، منها قوله: " ثم قال صاحب الكشاف: "والاستغراق الذي يتوهمه كثير من الناس وهم منهم".^(٥٣)
- ٦- المفصل للزمخشري، (ت ٥٣٨هـ)، جاء في عشرة مواضع، في بعضها بلفظ (المفصل) وبعضها الآخر بلفظ (صاحب المفصل)، ومنها قوله: ولقد حصر صاحب الكشاف في المفصل دائرة اللام في التعريف والتعريف في الجنس والعهد.^(٥٤)
- ٧- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري، (ت ٦١٦هـ)، في ثلاثة مواضع، مرة بلفظ (اللباب) ومرتان بلفظ (صاحب اللباب)، كما في قوله: " وقد أشار إليه الشارح، وهو الذي نص عليه صاحب اللباب".^(٥٥)
- ٨- مفتاح العلوم للسكاكي، (ت ٦٢٦هـ)، جاء مقروناً بكلمة (صاحب) وذلك في موضعين، قال في أحدهما: " ولا يلزم أن المخصوص بعد الفاعل، كما صرح به صاحب المفتاح في زيد نعم الرجل".^(٥٦)

٩- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب، (ت ٥٦٤٦هـ)، ذكره في موضعين، جاء في أحدها: "فقول: يؤول الجملة التي وقعت خبراً بالمفرد، كما صرح به المصنف في إيضاح شرح المفصل".^(٥٧)

١٠- شرح الكافية لابن الحاجب، ورد في موضع واحد في قوله: " واختار أيضاً في شرح الكافية بناءها".^(٥٨)

١١- المثنوي لجلال الدين الرومي، (ت ٥٦٧٢هـ)، ذكره مرة واحدة في قوله: " وقد نقل عن العارف المولوي صاحب المثنوي: أن (يزيد) منادى بحذف حرف النداء".^(٥٩)

١٢- المغني لابن فلاح اليمني، (ت ٥٦٨٠هـ)، ذكره مقروناً بكلمة (صاحب) في موضع واحد، إذ قال: " وذكر صاحب المغني: أن بعض العرب يثبتون الألف في كلا وكلتا...".^(٦٠)

١٣- اللباب في علم الإعراب للإسفراييني، (ت ٥٦٨٤هـ)، ذكره مقروناً بكلمة (صاحب) في موضع واحد، إذ قال: " قال صاحب اللباب: وصاحبها معرفة...".^(٦١)

١٤- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم للتفتازاني، (ت ٥٧٩٢هـ)، جاء ذكره في خمسة مواضع: ورد في أحدها: " كالفاعل صرح به المحقق التفتازاني في المطول وغيره".^(٦٢)

١٥- حاشية الجرجاني على الكشاف، (ت ٥٨١٦هـ)، وأوردها صريحة في موطن واحد، إذ قال: "وقد أورد السيد السند في حاشية الكشاف في توضيح ذلك في بيان قوله: يخلصك بالعبادة"^(٦٣).

ثانياً: المخطوط:

١- شرح التفتازاني على الكشاف، ذكره مرة واحدة بقوله: "كما هو الاستعمال الفصيح العرفي، صرح به المحقق التفتازاني في شرحه للكشاف"^(٦٤).

٢- حاشية الجرجاني على شرح الرضي، وردت في أربعة مواضع^(٦٥).

ثالثاً: المفقود:

- ١- الأوسط للأخفش، (ت ٥٢٠٩)، ذكره مرة واحدة، إذ قال: "وقال الأخفش في كتاب الأوسط: إن خلافاً في نحو: أحمر، إنما هو بمقتضى القياس".^(٦٦)
- ٢- الكبير للأخفش، وَرَد ذكره مرة واحدة بقوله: "وقد أورد الأخفش في كتابه الكبير: أن بعضهم يقول في الوصف وعطف البيان، نحو: يا زيد الطويل..."^(٦٧).
المطلب الثاني: الأعلام:
استدل الطشقندي بآراء عدد كبير من الأعلام في حاشيته ولم يقتصر على عصر أو مذهب معين مستوقفاً في بناء حاشيته فنون العربية وأعلامها، وهم:
أولاً: علماء التفسير واللغة:
١- ابن أبي اسحاق، (ت ٥١١٧)، ورد ذكره في موضع واحد، في قوله: "وقال أبو اسحاق: إن المرء مصدر، أي: إن المارئ، ويحتمل أن يكون ذلك من ضروريات الشعر"^(٦٨).
- ٢- عيسى بن عمر، (ت ٥١٤٩)، واستدل به في خمسة مواضع، كما في: " واختارها الكسائي، وأبو زيد، وعيسى بن عمر"^(٦٩).
- ٣- الخليل، (ت ٥١٧٥)، ذكره في خمسة عشر موضعاً، نحو: " وقال سيبويه والخليل: إن التنوين عوض عن الياء"^(٧٠).
- ٤- سيبويه، (ت ٥١٨٠)، وهو من أكثر العلماء الذين ذُكروا في الحاشية، وهذا من ثوابت كتب النحو واللغة، إذ إن الكتاب هو الأصل في البناء التألفي في مجال النحو العربي، إذ ذكره في أكثر من مئة موضع.
- ٥- يونس بن حبيب، (ت ٥١٨٢)، استوقف آراءه في عشرة مواضع، نحو: " وعند يونس
مفرد مثل لدى قلب ألفها ياء عند الإضافة إلى المضمرة"^(٧١).
- ٦- الكسائي، (ت ٥١٨٩)، في ثمانية وعشرين موضعاً، كقوله: " وقال الكسائي: التقدير انتهوا يكن خيراً لكم"^(٧٢).

٧- الفراء، (ت ٢٠٧هـ)، ذكره في ثلاثة وعشرين موضعاً، كما في قوله: " وقال الفراء: لو كان على إضمار كان لجاز اتق الله محسناً، أي: محسناً فهو بتقدير: انتهوا انتهاء خيراً لكم" (٧٣).

٨- هشام بن معاوية، (ت ٢٠٩هـ)، ورد في موضعين اثنين، منها قوله: " وقال هشام بن معاوية: هو الفاعل" (٧٤).

٩- أبو زيد الأنصاري، (ت ٢١٥هـ)، ورد في موضعين اثنين (٧٥).

١٠- الأخفش، (ت ٢١٦هـ)، ذكره في ستة وثلاثين موضعاً، ورد في قسم منها بلفظ (أبي الحسن)، كما في قوله: " وقال الأخفش: أي موصولة، والمعرف باللام خبر مبتدأ محذوف وجوباً" (٧٦).

١١- الجرمي، (ت ٢٢٥هـ)، ذكره في عشرة مواضع، كما في نحو: " اعلم أن صالحاً الجرمي يقول: إنه ليس مفعولاً له منتصباً لنصب المصادر التي تكون حالاً، فيلزم تنكيره" (٧٧).

١٢- الأصمعي، (ت ٢١٦هـ)، وجاء في موضع واحد (٧٨).

١٣- المازني، (ت ٢٤٧هـ)، في ثمانية مواضع، منها قوله: " وقال المازني: إنها معربة بالحركات والحروف ناشئة منها للإشباع" (٧٩).

١٤- المبرد، (ت ٢٨٥هـ)، وقف على أقواله في تسعة وعشرين موضعاً، نحو: " وقال المبرد: وجه التشبيه أن النون كانت في الأصل همزة بدليل قلبها إليها في صنعاني وبهراني في نسبة صنعاء وبهراء" (٨٠).

١٥- ثعلب، (ت ٢٩١هـ)، ذكره في ثلاثة مواضع، كما في: " وقال ثعلب: لا يجوز أن تكون قسمية" (٨١).

١٦- ابن كيسان، (ت ٢٩٩هـ)، ذكره في أربعة مواضع، كما في قوله: " وقال الكوفيون وابن كيسان: إن فيه العدل والتعريف" (٨٢).

١٧- الزجاج، (ت ٣١٠هـ)، جاء ذكره في خمسة عشر موضعاً، منها قوله: " وقال الزجاج: لا تقدير، ولا حذف، بل العامل خبر الجملة بتأويل في معنى المسمى" (٨٣).

١٨- ابن السراج، (ت ٥٣١٦هـ)، ذكره في أربعة مواضع، منها قوله: " وقال ابن السراج: عدم انصرافه لكونه معدولاً عن لفظ اثنين، وغير معناه لا مثنى مثلاً عدل عن معناه مرة إلى معنى اثنين اثنين" (٨٤).

١٩- أبو بكر مبرمان، (ت ٥٣٤٥هـ)، في موضع واحد، في قوله: " وقال أبو بكر مبرمان: للعطف حملاً على المعنى" (٨٥).

٢٠- أبو الفرج الأصفهاني، (ت ٥٣٥٦هـ)، جاء ذكره في موضع واحد، في قوله: " وقد أورد أبو الفرج الأصفهاني أن أمية بن خلف كان يسمى عبد الرحمن بن أمية عبد الإله" (٨٦).

٢١- السيرافي، (ت ٥٣٦٨هـ)، وقف على آرائه في اثني عشر موضعاً (٨٧).

٢٢- أبو علي الفارسي، (ت ٥٣٧٧هـ)، وقد ذكره في أربعة وعشرين موضعاً، بكنيته دون اللقب، وذلك نحو: " وحكى أبو علي: يا الله بالوصل على الأصل" (٨٨).

٢٣- ابن جنبي، (ت ٥٣٩٢هـ)، واستشهد بأقواله في سبعة مواضع، في موضعين منها: بأبي الفتح (٨٩).

٢٤- الجوهري، (ت ٥٣٩٣هـ)، ذُكر في ثلاثة مواضع، جاء منسوباً إلى كتابه الصحاح في موضعين، وبلقبه المعروف مرة واحدة (٩٠).

٢٥- العبدي، (ت ٥٤٠٦هـ)، وذكره في موضع واحد، وذلك في قوله: " ونقل العبدي وأبو البقاء وابن يعيش: أن المجوز سيبويه خلافاً للأخفش" (٩١).

٢٦- الربيعي، (ت ٥٤٢٠هـ)، في موضعين، في أحدها قال: "وقال الربيعي: إنها معربة بحركات منقولة من حروف العلة إلى ما قبلها" (٩٢).

٢٧- ابن بابشاذ، (ت ٥٤٦٩هـ)، في موضع واحد، وهو: "وذهب الجرمي وابن بابشاذ إلى منع صرفه اعتباراً للعدل الأصلي مع العلمية" (٩٣).

٢٨- عبد القاهر الجرجاني، (ت ٥٤٧١هـ)، وقف على آرائه في أحد عشر موضعاً (٩٤).

٢٩- أبو الفضل الميداني النيسابوري، (ت ٥١٨هـ)، ذكره منسوباً إلى كتابه الهادي في موضع واحد^(٩٥).

٣٠- خلف بن يوسف الشنتريني الأندلسي، (ت ٥٣٢هـ)، في موضع واحد، وذلك في قوله: "ثم اعلم أن العامل في الفاعل الفعل عند الجمهور، وعند خلف الإسناد"^(٩٦).

٣١- الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، فقد ذكره تلميحاً وتصريحاً في تسعة وعشرين موضعاً، ثمانية منها بلقبه، وأحد عشر موضعاً منسوباً إلى الكشاف، وخمسة منها منسوباً إلى المفصل، وفي أربعة مواضع بـ(جار الله)، وفي موضع واحد لقبه بـ(العلامة)^(٩٧).

٣٢- ابن الدهان، (ت ٥٦٩هـ)، في ثلاثة مواضع، منها قوله: "لأن مدار الحكم على الفائدة،

كما ذهب ابن الدهان"^(٩٨).

٣٣- أبو البركات الأنباري، (ت ٥٧٧هـ)، وجاء ذكره في ستة مواضع^(٩٩).

٣٤- الجزولي، (ت ٦٠٥هـ)، وقد ذكره في عشرة مواضع، كما في قوله: " قال الجزولي: "بنو تميم لا يلفظونه إلا إذا كان ظرفاً"^(١٠٠).

٣٥- العكبري، (ت ٦١٦هـ)، ذكره بـ(أبي البقاء) في موضع واحد، ومنسوباً إلى كتابه في موضعين، نحو قوله: " وهو الذي نص عليه صاحب اللباب"^(١٠١)

٣٦- ابن يعيش، (ت ٦٤٣هـ)، جاء ذكره في ثلاثة مواضع، نحو قوله: " وقال الأندلسي وابن يعيش: يقال: يا ثلاثة والثلاثون، كيا زيد والحارث إذا قصد جماعة معينة"^(١٠٢).

٣٧- ابن الحاجب، (ت ٦٤٦هـ)، هو من العلماء الذين اعتمدهم صاحب الحاشية كثيراً؛ وذلك لأن حاشيته جاءت على شرح منته المعروف بالكافية، وجاء ذكره في أكثر من مئتي موضع، في مواضع بلفظ (المصنف)، ومواضع أخرى بكنيته.

٣٨- الأندلسي اللورقي، (ت ٦٦١هـ)، وجاء في موضعين^(١٠٣).

٣٩- ابن مالك، (ت ٥٦٧٢هـ)، ذكره بلفظ (المالكي) في ثلاثة مواضع، كما في قوله: "وقال المالكي: إذا حصل الشرائط، فجر المقترن باللام التعريفية أكثر من نصبه" (١٠٤).

٤٠- ابن فلاح اليمني، (ت ٥٦٨٠هـ)، ذكره منسوبًا إلى كتابه المغني في موضع واحد، وذلك في قوله: " وذكر صاحب المغني: أن بعض العرب يثبتون الألف في (كلا وكلتا) مضافين إلى المضمر في الأحوال الثلاثة"، وذكر صاحب المغني: إن بعض العرب يثبتون الألف في (كلا وكلتا) مضافين إلى المضمر في الأحوال الثلاثة (١٠٥).

٤١- تاج الدين الإسفراييني، (ت ٥٦٨٤هـ)، جاء منسوبًا إلى كتابه (اللباب) في موضعين، في نحو قوله: " قال صاحب اللباب: وصاحبها معرفة، ولا يكون نكرة إلا موصوفة، أو مغنية غناء المعرفة؛ لاستغراقها، أو بعد (إلا) نقضًا للنفي، أو مقدمًا عليه الحال" (١٠٦).

٤٢- الرضي الإستراباذي (ت ٥٦٨٦هـ)، قد تنوعت طريقة استدعائه، إذ قد يذكره صراحة باسمه، وقد استدعاه في موضع واحد بـ (نجم الأئمة)، وقد يناديه بـ (صاحب الرضي) ومجموع ما ذكره الطشقندي للرضي أكثر من مئة موضع.

٤٣- ركن الدين الحديثي، (ت. أوائل القرن السابع الهجري)، وذكره بلقبه في موضع واحد (١٠٧).

٤٤- العُجْدَوَانِي، (ت ٥٧٢٠هـ)، قد جاء في موضع واحد، وذلك في قوله: " وقال القاضي جلال الدين العُجْدَوَانِي: كلمة (عن) بمعنى (بعد)" (١٠٨).

٤٥- الأندلسي أبو حيان، (ت ٥٧٤٥هـ)، ذكره في سبعة مواضع، نحو قوله: "وأجاز الأندلسي على ضعف دخول (قد) في الماضي المنفي بـ(ما)، نحو: ما قد ضربك أبوه، وليس بوجه لعدم السماع والقياس أيضًا لكون (قد) لتحقيق وقوع الفعل، و(ما) لنفيه" (١٠٩).

٤٦- إسماعيل النجراني، صاحب الأسرار الصافية، (ت ٥٧٩٢هـ) في موضع واحد^(١١٠).

٤٧- القاضي شهاب الدين، (ت ٥٨٢١هـ)، في موضع واحد^(١١١).

٤٨- الفاضل الهندي، (ت ٥٨٤٩هـ)، جاء ذكره في أربعة مواضع^(١١٢).

٤٩- جلال الدين الرومي، (ت ٩٣٥هـ)، جاء منسوباً إلى كتابه المثنوي في موضع واحد^(١١٣).

ثانياً: علماء القراءات: وهم بحسب سني الوفاة:

١- أبو عمرو بن العلاء، (ت ١٥٤هـ)، في موضعين^(١١٤).

٢- أبو جعفر، (ت ٥٨٦هـ)، في موضع واحد^(١١٥).

ثالثاً: علماء البلاغة والمنطق: وهم بحسب سني الوفاة .

١- القاضي عبد الجبار، (ت ٤١٥هـ)، ورد في موضع واحد^(١١٦).

٢- التفتازاني، (ت ٦٢٦هـ)، ورد ذكره في أربعة عشر موضعاً، في بعضها مصحوباً بلفظ (العلامة)^(١١٧).

٣- السكاكي، (ت ٧٩١هـ)، ذكره في سبعة مواضع، خمسة منها صراحة، وفي موضعين منسوب إلى كتابه المفتاح^(١١٨).

٤- السيد الشريف الجرجاني، (ت ٨١٦هـ)، اعتمد عليه الشيخ كثيراً، وتتنوع صور استدعائه في الحاشية، فمرة يستدعيه بـ (السيد السند)، وأخرى بـ (السيد)، ومجموع ما ذكره في الحاشية ست وعشرون مرة^(١١٩).

وأما غير هؤلاء فقد لمح الشيخ إلى كثير من الأعلام ومصادرهم من خلال ما تبين لي من التحقيق، وهذه جادة العلماء في التأليف، فالتنوع هو سمة التأليف في كل زمان، ولاسيما الأقدمون، إذ إن الحفظ هو الأساس لهم في إيراد الرأي، فلا يتسنى

للعالم تذكر من أخذ عنهم فيسمه بـ (بعضهم، أكثرهم ، ومنهم ، قال قوم ، قاله آخرون)، وغير ذلك كثير.

خاتمة البحث

بعد هذا العمل والإيغال في حاشية الطشقندي على شرح الجامي ، اضع هنا نقاطا كنتائج لهذه الدراسة ، وهي:

١ — الشيخ الطشقندي تأثر بمدرسة الروحانيات والفلسفة التي كان عميدها صدر الدين ، وجاء هذا التأثر من شيخه ، وذلك بين من مؤلفاته.

٢ — كان الطشقندي مقربا من السلاطين في زمنه ، وهذا ساعد على نمو بعض الألسن الحداد التي تعمل عملها من النيل منه ، وهذا ما تبين في بعض مقدمات مؤلفاته .

٣ — كانت الغاية من الشرح هو الوقوف بكثافة علمية على نحو مختصر غير مخل في الشرح ، إذ وقف على اغلب الآراء تطبيقا لمنهجه .

٥ — تميز منهجه في الشرح أنه قد وقف عند معظم الألفاظ للجامي ، ولم يفته منها إلا القليل .

٦ — تنوع الشرح بكثرة الشواهد النحوية ، فقد استعمل القرآن على نحو كبير ، وهو يبين في منهجه أن الشاهد النحوي قد يكون قرآنا أو شعرا أو نثرا أو حديثا من ثنايا علامات يضعها قبل ذلك .

٧ — تنوعت مصادر الخلاف النحوي عنده إلا أنه اقتصر على الحيين المشهورين فقط ، ونلمح من ثنايا منهجه أنه متحامل بعض الشيء على النحو الكوفي .

٨ — كان الكتاب لسببويه هو الأصل الذي استعمله الشارح ، وهذا من الثوابت كون هذا السفر العظيم هو أصل أي علم في العربية تطبيقا .

٩ — تنوعت المصادر التي استوقفها بين تفسير ونحو وحواش فلسفية ، وكتب معجمية .

١٠ ——— أردف مصادره ببعض المخطوطات التي كان لها الأثر الطيب في الشرح لاسيما الفلسفية والكلامية والتفسيرية .
الهوامش

-
- (١) حاشية الطشقندي: ١١٠.
 - (٢) الهامش رقم (٥) من حاشية الطشقندي: ٥٠٤.
 - (٣) ينظر: تاريخ الأدب العربي: ٣٢٠/٥.
 - (٤) حاشية الطشقندي: ١١٠.
 - (٥) هامش رقم (٥) من حاشية الطشقندي: ٤٢٠.
 - (٦) ينظر: تاريخ الأدب العربي: ٣٢٠/٥.
 - (٧) حاشية الطشقندي: ١١٠.
 - (٨) ينظر: القسم الدراسي: ٩.
 - (٩) ينظر: الفوائد الضيائية: ١/١٢، وحاشية الطشقندي: ١٠٧.
 - (١٠) حاشية الطشقندي: ١٠٨.
 - (١١) المصدر نفسه: ١٤٧.
 - (١٢) حاشية الطشقندي: ١٤٨.
 - (١٣) المصدر نفسه: ٢٦٨.
 - (١٤) المصدر نفسه: ٣١٤.
 - (١٥) المصدر نفسه: ٣٦٤.
 - (١٦) المصدر نفسه: ١١٠.
 - (١٧) حاشية عصمة الله البخاري على شرح الجامي: ٢/و.
 - (١٨) ينظر: حاشية نعمة الله الجزائري على شرح الجامي: ٢٤٣.
 - (١٩) حاشية الطشقندي: ٢٠٩.
 - (٢٠) سورة البروج: الآية: ١٥.
 - (٢١) حاشية الطشقندي: ١٠٦.
 - (٢٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣٣.
 - (٢٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣١، ٢٩٧.
 - (٢٤) الفوائد الضيائية: ١/١٣.

- (٢٥) سورة ص: من الآية: ٤٤.
- (٢٦) ينظر: إعراب القرآن للباقولي: ٢٩٤/١، والتبيان في إعراب القرآن: ١١٠٠/٢.
- (٢٧) حاشية الطشقندي: ١٠٩.
- (٢٨) المصدر نفس: ٢٦١.
- (٢٩) المصدر نفسه: ١٥١.
- (٣٠) المصدر نفسه: ١١٩.
- (٣١) ينظر: المصدر نفسه: ٩١.
- (٣٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٣.
- (٣٣) ينظر: حاشية الطشقندي: ١٣٢.
- (٣٤) ينظر: الفوائد الضيائية: ١٦٩/١.
- (٣٥) حاشية الطشقندي: ١٣٧.
- (٣٦) ينظر: المصدر نفسه: ٣١٤، ٣١٥، ٣٩٤.
- (٣٧) حاشية الطشقندي: ٤٢٦.
- (٣٨) ينظر: المصدر نفسه: ٤٣٢، ٣٥٩.
- (٣٩) ينظر: المصدر نفسه: ١١٩.
- (٤٠) ينظر: المصدر نفسه: ١١٦-١١٧.
- (٤١) المصدر نفسه: ٢٠٠.
- (٤٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣٦١.
- (٤٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٢١، ٣١٥.
- (٤٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣٣، ٢٣٧.
- (٤٥) ينظر: حاشية الطشقندي: ١٧١، ٤١٠.
- (٤٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٢١.
- (٤٧) المصدر نفسه: ١٧٢.
- (٤٨) ينظر: حاشية اللاري: ٣٢٣، وحاشية عصمة الله: ٩٤/و، ٤٦/١ ظ، ١٧١/و.
- (٤٩) نهج البلاغة: ٢٦٠، وحاشية الطشقندي: ٣٧٦، ٣٧٧.
- (٥٠) ينظر: الكتاب: ٣١٩/٢، وحاشية الطشقندي: ٤٨٩.
- (٥١) ينظر: الصحاح: (هرر): ٨٥٣/٢، وحاشية الطشقندي: ٣٣٤.
- (٥٢) حاشية الطشقندي: ٣٧٤.

- (٥٣) الكشاف: ١٠/١، وينظر: حاشية الطشقندي: ٩٦.
- (٥٤) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٤٤٩، وحاشية الطشقندي: ٩٨.
- (٥٥) اللباب في علل البناء والإعراب: ٥٥/٢، وحاشية الطشقندي: ٣٥٤.
- (٥٦) ينظر: مفتاح العلوم ٨٨/١، وحاشية الطشقندي: ١٠٩.
- (٥٧) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل: ١٥٣/١-١٥٤، وحاشية الطشقندي: ٣٢٧.
- (٥٨) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٨٤/١، وحاشية الطشقندي: ٢١٠.
- (٥٩) حاشية الطشقندي: ٢٩٨.
- (٦٠) ينظر: المغني في النحو: ٨٧/١، وحاشية الطشقندي: ٢١١-٢١٢.
- (٦١) ينظر: اللباب في علم الإعراب: ٢٤٥/١، وحاشية الطشقندي: ٤٦٠.
- (٦٢) ينظر: المطول: ١٤٥-١٤٦، وحاشية الطشقندي: ٢٩٢.
- (٦٣) ينظر: حاشية الجرجاني على الكشاف: ٣٠، وحاشية الطشقندي: ٤١٦.
- (٦٤) ينظر: حاشية على الكشاف للتفتازاني: ٣٤، وحاشية الطشقندي: ١٣٠.
- (٦٥) ينظر: حاشية الطشقندي: ٤٧٣.
- (٦٦) حاشية الطشقندي: ٢٨١.
- (٦٧) المصدر نفسه: ٤٠٠.
- (٦٨) ينظر: الكتاب: ٢٧٩/١، وحاشية الطشقندي: ٤٣٧.
- (٦٩) حاشية الطشقندي: ٢٦٧.
- (٧٠) ينظر: الكتاب: ٣١٠/٣، وحاشية الطشقندي: ٢٦٦.
- (٧١) ينظر: الكتاب: ٣٥٢/١، وحاشية الطشقندي: ٣٨٤.
- (٧٢) ينظر: الكتاب: ٣٥٢/١، وحاشية الطشقندي: ٣٨٨.
- (٧٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢٩٦/١، وحاشية الطشقندي: ٣٨٨-٣٨٩.
- (٧٤) حاشية الطشقندي: ١٩٩.
- (٧٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦٧.
- (٧٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١٤٠/١، وحاشية الطشقندي: ٤٠٧.
- (٧٧) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٢٥٦/٢، وحاشية الطشقندي: ٤٤٩.
- (٧٨) ينظر: حاشية الطشقندي: ٣٩٩.
- (٧٩) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٤١/١، وحاشية الطشقندي: ٢٠٨.
- (٨٠) ينظر: المقتضب: ٣٣٥/٣، وحاشية الطشقندي: ٢٦٨.

- (٨١) ينظر: شرح التسهيل: ٣١٠/١، حاشية الطشقندي: ٣٣٦.
- (٨٢) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٩٧/١، حاشية الطشقندي: ٢٤٠.
- (٨٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٣٣/٢، وحاشية الطشقندي: ٤٧١.
- (٨٤) ينظر: الأصول في النحو: ٨٨/٢، وحاشية الطشقندي: ٢٣٩.
- (٨٥) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢٧٤/١، وحاشية الطشقندي: ٣٥٥.
- (٨٦) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣٨٢/١، وحاشية الطشقندي: ٤٠٩.
- (٨٧) ينظر: حاشية الطشقندي: ٣٦٠.
- (٨٨) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه: ٣٤٠/١، وحاشية الطشقندي: ٤٠٩.
- (٨٩) ينظر: حاشية الطشقندي: ٤٥٤.
- (٩٠) ينظر: المصدر نفسه: ٤٤٤.
- (٩١) ينظر: شرح المفصل: ٢٣٤/١، حاشية الطشقندي: ٣٥٣.
- (٩٢) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٩٠/١، وحاشية الطشقندي: ١٧٣.
- (٩٣) ينظر: ارتشاف الضرب: ٨٧٥/٢، وحاشية الطشقندي: ٢٧٨.
- (٩٤) ينظر: حاشية الطشقندي: ٢٩٧.
- (٩٥) ينظر: المصدر نفسه: ٣٧٤.
- (٩٦) ينظر: التذييل والتكميل: ٢٦٢/٢، وحاشية الطشقندي: ١٩٩.
- (٩٧) ينظر: حاشية الطشقندي: ١٧٣.
- (٩٨) ينظر: تمهيد القواعد: ١٠٢٦/٢، وحاشية الطشقندي: ٣٢٥.
- (٩٩) ينظر: حاشية الطشقندي: ٣٣٦.
- (١٠٠) ينظر: المقدمة الجزولية في النحو: ٢٢١، وحاشية الطشقندي: ٣٦٦.
- (١٠١) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٥٥/٢، وحاشية الطشقندي: ٣٥٤.
- (١٠٢) ينظر: شرح المفصل: ٣١٨/١، وحاشية الطشقندي: ٣٩٧.
- (١٠٣) ينظر: حاشية الطشقندي: ٤٦٨.
- (١٠٤) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٩٠، وحاشية الطشقندي: ٤٥١.
- (١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٩١/١، وحاشية الطشقندي: ٢١١-٢١٢.
- (١٠٦) ينظر: اللباب في علم الإعراب: ٢٤٥/١، وحاشية الطشقندي: ٤٦٠.
- (١٠٧) ينظر: حاشية الطشقندي: ٢٣٨.
- (١٠٨) ينظر: المصدر نفسه: ٤٨١.

- (١٠٩) ينظر: ارتشاف الضرب: ١/١٦٠٤، وحاشية الطشقندي: ٤٧٠.
- (١١٠) ينظر: حاشية الطشقندي: ١٦٥.
- (١١١) ينظر: المصدر نفسه: ٤٨١.
- (١١٢) ينظر: حاشية الطشقندي: ٤٧٨، وفهرس الاعلام.
- (١١٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٩٨، وفهرس الاعلام.
- (١١٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢٥٥، وفهرس الاعلام.
- (١١٥) ينظر: المصدر نفسه: ٣١٧.
- (١١٦) ينظر: حاشية الطشقندي: ٤٨٦.
- (١١٧) ينظر: المصدر نفسه: ٣٦٨، وفهرس الاعلام.
- (١١٨) ينظر: المصدر نفسه: ٢٩٦، وفهرس الاعلام.
- (١١٩) ينظر: المصدر نفسه: ٢٧٥.

قائمة المصادر والمراجع

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٥٧٤٥هـ)، تح، رجب عثمان محمد، مراجعة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م.
٢. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، (د ت).
٣. إعراب القرآن للباقولي، علي بن الحسين، أبو الحسن الأصفهاني الباقولي (ت ٥٤٣هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصرية، القاهرة، ودار الكتب اللبنانية، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢٠هـ.
٤. الإيضاح في شرح المفصل، أبو عمرو عثمان بن الحاجب (ت ٥٦٤٦هـ)، تح، أ. د. إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ — ٢٠٠٥م.
٥. تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، دار المعارف، الطبعة الخامسة، (د ت).
٦. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تح، علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (د ت).
٧. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت ٦٧٢هـ)، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.

٨. حاشية اللاري (ت ١٢٠٩هـ) على الفوائد الضيائية، تح: شفاء سعيد جاسم، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب/ الجامعة العراقية، ٢٠١٨م.
٩. حاشية سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٣هـ) على الكشاف، المكتبة الظاهرية، النسخة الأولى الرقم: ٥٠٠ - تفسير ١٠٤.
١٠. حاشية عصمة الله البخاري (ت ١٠٠٠هـ) على شرح الجامي، طبعة اسطنبول، ١٢٩٩هـ.
١١. حاشية على الكشاف، أبو الحسن السيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٦م.
١٢. حاشية نعمة الله الجزائري (ت ١١١٢هـ) على الفوائد الضيائية، تح: محمد عويطر سويلم، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب / الجامعة العراقية، ٢٠١٩م.
١٣. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاته عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٨هـ — ٢٠٠٧م.
١٤. شرح الرضي على الكافية، رضي الدين محمد الإسترابادي، (ت ٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق، يوسف حسن عمر، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بدون طبعة، (د ت).
١٥. شرح المغني في النحو، بدر الدين محمد بن عبد الرحيم العمري الميلاني (ت ٨١١هـ)، دراسة وتح: قاسم خليل إبراهيم الأوسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
١٦. شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن يعيش النحوي، (ت ٦٤٣هـ)، تح: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
١٧. شرح كتاب سيوييه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨هـ)، تح: أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
١٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
١٩. الفوائد الضيائية، شرح كافية ابن الحاجب، نور الدين عبد الرحمن الجامي (ت ٨٩٨هـ)، دراسة وتحقيق: د. أسامة طه الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ١٩٨٣م.

٢٠. الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تح، عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
٢١. الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجه التأويل، أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت ٥٨٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
٢٢. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي النعماني المعروف بـ(ابن عادل)، (ت ٧٧٥هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م .
٢٣. المطول، شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين سعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٣هـ)، تح: د. عبد الحميد هندواوي، مكتبة لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٣٤هـ — ٢٠١٣م.
٢٤. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن سري الزجاج (ت ٣١١هـ) تح: د. عبد الجليل عبد شليبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٢٥. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشليبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى، (د ت).
٢٦. معاني القرآن، سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، (ت ٢١٥هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ١٩٩٠.
٢٧. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتبه هوامشه وعلق عليه، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م .
٢٨. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تح: د. علي بو ملح، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م.
٢٩. المقتضب، محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (د ت) .
٣٠. المقدمة الجزولية في النحو، عيسى بن عبد العزيز الجزولي (ت ٦٠٧هـ)، تح: د. شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه، د / حامد أحمد نيل، و د / فتحي محمد أحمد جمعة، طبع ونشر، مطبعة أم القرى، (د ت) .

٣١. نهج البلاغة، شرح الشيخ محمد عبدة (ت١٣٢٣هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت).

references

1. Irtishaf al-darb Lisan Al-Arab, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Rajab Othman Muhammad, review, Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1418 AH – 1998 AD.
2. AL-osool fi al-nahu, Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl al-Nahawi, known as Ibn al-Sarraj (d. 316 AH), edited by: Abd al-Hussein al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon, Beirut, (D.T.).
3. The syntax of the Qur'an by Al-Baqoli, Ali bin Al-Hussein, Abu Al-Hassan Al-Isfahani Al-Baqoli (d. 543 AH), edited by: Ibrahim Al-Abyari, the Egyptian Book House, Cairo, and the Lebanese Book House, Beirut, fourth edition, 1420 AH.
4. Clarification in Sharh al-Mufasssal, Abu Amr Uthman ibn al-Hajib (d. 646 AH), T, A. Dr.. Ibrahim Muhammad Abdullah, Dar Saad Al-Din, Damascus, first edition, 1425 AH – 2005 AD.
5. History of Arabic Literature, by Carl Brockelmann, Dar Al-Maarif, Fifth Edition, D.T
6. The manifestation in the syntax of the Qur'an, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari (d., 616 AH), T., Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners, D.T.
7. Tasheel al-fauad, Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Ta'i (d. 672 AH), Edited by: Muhammad Kamel Barakat, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1387 AH, 1967 AD.

8. Al-Lari's footnote (d. 912 AH) on the benefits of light, edited by: Shifa Saeed Jassim, PhD thesis, College of Arts / Iraqi University, 2018 AD.
9. Hashiyat of Saad al-Din al-Taftazani (d. 793 AH) on al-Kashf, al-Maktabah al-Zahiriyyah, first edition, No. 500 – Interpretation 104.
10. Hashiyat Ismatullah al-Bukhari (died 1000 AH) on Sharh al-Jami, Istanbul edition, 1299 AH.
11. Hashiyat al-kashaf , Abu al-Hasan al-Sayyid al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), Aal al-Bayt Foundation (peace be upon them) for the revival of heritage, Mustafa al-Babi al-Halabi and his sons press, Egypt, 1966 AD.
12. Footnote to Nemat Allah Al-Jazaery (d. 1112 AH) on the benefits of light, edited by: Muhammad Awaiter Swilam, PhD thesis, College of Arts / Iraqi University, 2019 AD.
13. The secret of making syntax, Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail, and Ahmed Rushdi Shehata Omar, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1428 AH – 2007 AD.
14. Al-Radi's Explanation of Al-Kafiyah, Radi al-Din Muhammad al-Istrabadi, (686 AH), correction and commentary, Yusuf Hassan Omar, College of Arabic Language and Islamic Studies, without edition, D.T
15. Al-Mughni's Explanation of Grammar, Badr al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahim al-Amri al-Milani (d. 811 AH), study and translation: Qasim Khalil Ibrahim al-Awsi, unpublished doctoral thesis, College of Education, University of 1428 AH, 2007 AD.

16. Explanation of the detailed, Muwaffaq al-Din Ya'ish ibn Ya'ish al-Nahawi, (d. 643 AH), edited by: Dr. Emile Badie Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, first edition, 1422 AH, 2001 AD.
17. Explanation of the book of Sibawayh, Abu Saeed Al-Sirafi Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban (d. 368 AH), edited by: Ahmed Hassan Mahdali, and Ali Sayed Ali, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, first edition, 2008 AD.
18. Al-Sihah is the crown of the language and the authenticity of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abd al-Ghafour Attar, Dar al-Ilm Li'l-Malayyin, Beirut, fourth edition, 1407 AH, 1987 AD.
19. AL-fawid al-diyaeen, Explanation of Kafia Ibn al-Hajib, Nour al-Din Abd al-Rahman al-Jami (d. 898 AH), study and investigation: Dr. Osama Taha Al-Rifai, Press of the Ministry of Awqaf and Religious Affairs, Baghdad, 1983.
20. Al-Kitab, Abu Bishr Amr bin Othman Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, third edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1408 AH – 1988 AD.
21. AL-kashaf an haqiq al-taiweel, Abu al-Qasim Jarallah al-Zamakhshari (d. 583 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, third edition, 1407 AH.
22. Al-Labbab fi Ulum al-Kitab, Abu Hafs Siraj al-Din Omar ibn Ali al-Nu'mani, known as (Ibn Adel), (d. 775 AH), edited by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawgoud, and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut / Lebanon, first edition, 1419 AH, 1998 AD.
23. Al-Mutawil, Explanation of the summary of the key to sciences, Saad al-Din Saud bin Omar al-Taftazani (d. 793 AH), edited by: Dr. Abd

- al-Hamid Hindawi, Lisan al-Arab Library, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, third edition, 1434 AH – 2013 AD.
24. The meanings and syntax of the Qur'an, Abu Ishaq Ibrahim bin Sari Al-Zajaj (d. 311 AH), edited by: Dr. Abdul Jalil Abdul Shalaby, The World of Books, Beirut, first edition 1408 AH, 1988 AD.
25. The meanings of the Qur'an, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah Al-Farra (d. 207 AH), edited by: Ahmed Youssef Al-Najati / Muhammad Ali Al-Najjar / Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masria for Authoring and Translation, Egypt, first edition, (D.T.).
26. Meanings of the Qur'an, Saeed bin Masada Al-Akhfash Al-Awsat, (d. 215 AH), edited by: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1411 AH, 1990.
27. Miftah al-Uloom, Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali al-Sakaki (d. 626 AH), compiled it, wrote its margins and commented on it, Naim Zarzour, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, second edition, 1407 AH, 1987 AD.
28. Al-Mufasssal in the art of syntax, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by: Dr. Ali Bou Melhem, Al-Hilal Library and House, Beirut, 1993.
29. Al-Muqtadab, Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, The World of Books., Beirut, D.T
30. Al-Muqaddimah Al-Jazuli in Grammar, Issa bin Abdul-Aziz Al-Jazouli (d. 607 AH), edited by: Dr. Shaaban Abd al-Wahhab Muhammad, review it, Dr. / Hamid Ahmed Neel, and Dr. / Fathi Muhammad Ahmed Juma, printed and published, Umm Al-Qura Press, D T.

31. Nahj al-Balaghah, Explanation of Sheikh Muhammed Abduh (d. 1323 AH), Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut, (DT.)